قبل هذا ينبغي أن تعتبر الكلمتان في التقديم والتأخير نحو اضمحلّ وامضحلّ وطأمن واطمأنّ . والأمر واسع . وفيما أوردناه من مقاييسه كافٍ بإذن ا .

ونحن نعتقد إن أصبنا فُسحة أن نشرح كتاب يعقوب بن السِكّيت في القلب والإبدال فإن معرفة هذه الحال فيه (أمثل من معرفة عشرة أمثال لغته وذلك أن مسألة واحدة من القياس) أنبل وأنبه من كتاب لغة عند عيون الناس . قال لي أبو علي C (بحلب) سنة ستّ وأربعين : أخطِئ في خمسين مسألة في اللغة ولا أخطِئ في واحدة من القياس . ومن ا المعونة وعليه الاعتماد باب في قلب لفظ إلى لفظ بالصنعة والتلطّف لا بالإقدام والتعجرف .

أما ما طريقه الإقدام من غير صنعة فنحو ما قدّمناه آنفا من قولهم : ما أطيبه وأيطبه وأشياء في قول الخليل و (قِسِىّ) وقوله (أخو اليومِ اليمى) . فهذا ونحوه طريقه طريق الاتساع في اللغة من غير تأتّ ولا صنعة . ومثله موقوف على السماع وليس لنا الإقدام عليه من طريق القياس .

فأمّا ما يُتأتّى له ويُتطرّق إليه بالملاينة والإكثاب من غير كَدّ ولا اغتصاب فهو ما (عليه عَقْد هذا الباب) . وذلك كأن يقول لك قائل : كيف تُحِيل لفظ